Vol. 24, No. 1, Oct , 2023 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام (المعوقات- سبل المواجهة)

أيمن اسماعيل بدير
باحث دكتوراه أصول تربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

ملخص

هدف البحث رصد معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام بمحافظة الدقهلية وسبل مواجهتها، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٣٢٤) من رؤساء وأعضاء لجنتي(إدارة الأزمات والطوارئ والكوارث) و(الصحة والبيئة) على مستوى الإدارات التعليمية والمدارس بالتعليم العام بمحافظة الدقهلية ، وانتهى البحث إلى عدة سبل مقترحة لمواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام بمحافظة الدقهلية، أبرزها: حوكمة وحدة إدارة المخاطر، من خلال وضع الإطار الرسمي والقانوني لها، وإصدار القرارات واللوائح الخاصة بهيكلتها، ومهامها، توفير الموارد المالية والكوادر البشرية اللازمة للوحدة؛ للتمكن من التوعية وتطبيق فرضيات المخاطر، وتحفيز العاملين في وحدة المخاطر بحوافز مالية كبيرة، وعدم السماح بنقل العاملين في الوحدة إلى أماكن أخرى، إلا في الوحدات المناظرة، والتدريب المستمر على سيناريوهات بديلة لأي طارئ، وعلى أفضل الطرق لمجابهة المخاطر والحد منها، - وجود خطة عمل محددة زمنيًا توضح الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بإدارة المخاطر، وجود هيكل إداري ملائم ومحدّد رسميًا، وضمان وضوح الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بالتنفيذ، وجود خطة محددة وواضحة في مجال الاتصال بالجهات ذات الصلة، استحداث غرفة عمليات خاصة بالطوارئ، وتحديد رقم الطوارئ على مستوى وزارة التربية والتعليم؛ لرصد وتقييم والإبلاغ عن المخاطر؛ لضمان الامتثال لمتطلبات إدارة المخاطر وضمان فعاليتها.

الكلمات المفتاحية: *إدارة المخاطر - المخاطر الصحية والبيئية والسكانية - مدارس التعليم العام*

Abstract

The aim of the research is to monitor the obstacles to managing health, environmental and population risks in public education schools in Dakahlia Governorate and ways to confront them. he questionnaire was applied to a sample of (324) heads and members of the (Crisis, Emergency and Disaster Management) and (Health and Environment) committees at the level of educational departments and schools in general education in Dakahlia Governorate., and the research concluded with several proposed ways to address the obstacles to managing health, environmental and population risks in public education schools in Dakahlia Governorate, the most prominent of which are: governance of the risk management unit, through setting the formal and legal framework for it, and issuing decisions and regulations for its structure and tasks, providing the necessary financial resources and human cadres for the unit; To be able to raise awareness and apply risk hypotheses, and motivate workers in the risk unit with large financial incentives, and not allow the

transfer of workers in the unit to other places, except in the corresponding units, and continuous training on alternative scenarios for any emergency, and on the best ways to confront and reduce risks, - Having a plan A time-bound work that clarifies the roles and responsibilities related to risk management, the existence of an appropriate and formally defined administrative structure, ensuring clarity of roles and responsibilities related to implementation, the existence of a specific and clear plan in the field of contacting the relevant authorities, the creation of an emergency operations room, and the identification of the emergency number at the level of the Ministry of Education; to monitor, assess and report risks; To ensure compliance with risk management requirements and to ensure their effectiveness.

Keywords: risk management - health, environmental and population risks - public education schools

مقدمة

يمر العالم المعاصر بتغييرات كثيرة ومتسارعة، حيث أصبح التغيير هو الثابت الذي لايمكن تجاهله، بل ينبغي الإقرار بوجوده والتعامل والتعايش معه، وتقع المؤسسات التربوية في بؤرة هذا التغيير، لأنها تتعامل مع الأجيال والعقول البشرية التي تحتاج إلى فترة زمنية حتى تستوعب الجديد وتتكيف معه، ومن أهم التحديات المعاصرة التي تفرض ضرورة التناغم معها تكنولوجيا المعلومات، والعولمة، والانفجار المعرفي، والمخاطر الصحية، والتغير المناخي وما يفرضه من مخاطر بيئية، قد تعوق المؤسسات التعليمية عن أداء مهامها.

وتؤكد الأمم المتحدة أن عملية إدارة المخاطر بشكل مؤسسي في منظوماتها مازالت في المراحل الأولى حتى في برامجها، وتقوم على قرارات رد الفعل بدلاً من أن تندرج في خطة رسمية معتمدة، ويرجع ذلك إلى؛ غياب وجود فهم والتزام جماعيين على صعيد الإدارة العليا بإدارة المخاطر، وغياب وجود خطة تنفيذ رسمية؛ والافتقار لوجود أسلوب واضح لتنفيذ، ودمج إدارة المخاطر المؤسسية في العمليات التنظيمية، وندرة وجود هيكل إداري مناسب لدعم التنفيذ، ويضاف إلى ذلك أن إدارة المخاطر المؤسسية مجال إداري جديد نسبيا لا يزال قيد التطور، وقد أدت الأزمة المالية خلال العقد الماضي، وانهيار كبريات بعض الشركات إلى تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر باعتبارها أداة التعامل مع المخاطر، ومعالجتها، مما دفع بالمؤسسات العامة، والخاصة بالسعي لدمجها في الممارسات المتعلقة بأنشطتها. (ترزي، وبوشتا، ٢٠١٠، ٢)

وتعد المدارس بيئة خصبة لانتشار المخاطر كالأمراض؛ نظرا لكثرة أعداد التلاميذ بها، وانتشار طلابها في ربوع البلدان، ومن ثم فإنها تعد بيئة حاضنة للأمراض وانتشارها، وتشير "إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن هناك ملايين من أطفال المدارس مصابون بالطفيليات التي تزيد من سوء التغذية، وفقر الدم بسبب قلة الوعى الصحي "(Belamy,2003,157)، حيث يوجد أكثر من ٢٧٠ مليون طفل في سن ما قبل المدرسة، وأكثر من ٦٠٠ مليون طفل في سن الدراسة في مناطق تنتقل فيها هذه الطفيليات بشكل مكثف، وهم يحتاجون إلى العلاج والتدخلات الوقائية (منظمة الصحة العالمية ،2020)، ومن ثم فهي أكثر عرضة لانتشار الأمراض المعدية بينها عالميا بسبب فكرة الانسان الحامل والناقل لمسببات العدوى بهذه الأمراض (Tulchinsky,2000,333).

وتشير إحدى الدراسات إلى تدنى الثقافة الصحية بين تلاميذ مدارس التعليم الأساسي، خاصة فيما يتعلق

بالأمراض المعدية، وكيفية الوقاية منها، حيث يغيب عن بعضهم الممارسات الصحية السليمة؛ مثل غسل اليدين، وندرة تناول وجبة الإفطار، وقلة الالتزام بالإجراءات اللازمة عند التعامل مع المصابين بالأمراض المعدية (أبو السعود، وعبد العليم، ٢٠١١،٢٧٧)، كما تؤكد دراسة أخرى بانخفاض مستوى الوعي بمخاطر المستحدثات التكنولوجية، لدى طلاب المرحلة الثانوية" حيث بلغت نسبة الوعي (٣٢,١٣%). (الرافعي، والحناوي، ومحروس، ٢٠١٣، ٢٣٤)

ولقد شهدت بعض المدارس المصرية في الآونة الأخيرة عددا من المخاطر المتفرقة منها؛ تسرب مياه الأمطار، وسقوط تلميذ بالغربية في بالوعة الصرف الصحي، وانهيار أسوار وبوابات وشبابيك بعضها، وانتشار فيروس سارس، وانفلونزا الخنازير. إلا أن تفشى وباء كورونا في مارس ٢٠٢٠ هو الأكبر في تاريخ المخاطر لما نتج عنه من آثار أدت إلى توقف العملية التعليمية، وتغيير شكلها، وأساليبها التي نعمل بها منذ عقود عديدة لدرجة أن غير المرغوب في وقت سابق (التابلت) أصبح هو الأساس في الوقت الحالي.

وبالنظر إلى وضع المدارس المصرية التي تكتظ بأعداد كبيرة ومتباينة من الطلاب في جميع مراحل التعليم المختلفة، وكذلك المُعلمين والإداريين والعمال الذين يعملون بها في ظل كثرة المدارس التي تُعاني من مشكلات تتعلق بسوء حالة المنشأة، وضعف الاهتمام بتنفيذ الصيانة الدورية لها مع قلة أو غياب أنظمة الإنذار والإطفاء أو تهالكها ، علاوة على غياب الوعى الوقائي والأمني، بما يزيد من شدة المخاطر المُحتملة، ودرجة الخطورة، ونسبة الخسائر عند التعرض لأى خطر بين المدارس(مركز المعلومات ودعم القرار ٢٠١٩،٥).بالإضافة إلى ما توصلت إلية دراسة أبو السعود ، وعبد العليم(٢٠١١) من ضعف دور مناهج العلوم في التوعية بالأمراض التنفسية وكيفية الوقاية منها، وضعف إدارة المدرسة، والمعلمين في نشر الوعى الصحي بين التلاميذ مما انعكس على سلوكهم، وعليه نشأت فكرة البحث الحالي والذى أمكن صياغة مشكلته في التساؤلات الآتية:

١) ما الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام؟
٢) ما معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية ؟
٣) ما سُبل مواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية ؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التوصل إلى أبرز سُبل مواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية.

أهمية البحث

- تتمثل أهمية البحث الحالي في معالجته لواحدة من أهم قضايا النظم التعليمية المعاصرة، وهي **إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية**، والتي تنامى الاهتمام بها مؤخرا على الصعيدين الدولي، والمحلى من خلال الحكومات، والمنظمات الدولية، خاصة بعد جائحة كورونا.
- كما تتضمن أهميته في السعي لتقديم رؤية مستقبلية، وبعض الإجراءات والتوصيات المقترحة لصانعي القرار بالوزارة، ومديريات، وإدارات التربية والتعليم عن كيفية إدارة المخاطر خاصة الصحية والبيئية والسكانية.
- يعد هذا البحث محاولة لإثراء المكتبة التربوية بكل ما يستخلص من نتائج في هذا المجال المهم والحيوي.

منهج البحث وأداته

تم استخدام المنهج الوصفى نظرا لملاءمته لطبيعة البحث الحالى، ولتحقيق بعض أهداف البحث، تم تصميم استبانة مقدمة إلى عينة من القيادات والعاملين بإدارة المخاطر بالتعليم العام بمحافظة الدقهلية للوقوف على معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية وسُبل مواجهتها.

الدراسات السابقة

١. **دراسة العربي، وجميلة(٢٠١٨) بعنوان: التدابير الوقائية حماية الأمن البيئي من المخاطر البيئية في التشريع الجزائري، والتى** استهدفت وضع التشريعات المناسبة للحد من خطورة الحوادث والكوارث الطبيعية في الجزائر؛ خاصة بعد كارثتي فيضانات منطقة باب الواد سنة ٢٠٠١ ،وزلزال منطقة بومرداس سنة ٢٠٠٣، وتوصلت الدراسة إلى إصدار جملة من التدابير والإجراءات الوقائية بهدف التحكم في الكارثة قبل وقوعها، بالإضافة إلى إجراءات التدخل واتخاذ التدابير الضرورية لمواجهتها بعد وقوعها، وأن تعدد وتنوع القوانين، والتنظيمات الخاصة بالحماية لا تعد وسيلة كافية للتحكم في هذه الكوارث إن لم يعزز هذا التدخل بجهاز مؤسساتي صارم يسهر على تحقيق سكينة واستقرار المواطن.

٢. **دراسة (Beasley, Branson, & Hancock, 2019) بعنوان: حالة الإشراف على المخاطر نظرة شاملة لممارسات إدارة مخاطر المؤسسة ،** والتي استهدفت تقديم نظرة عامة على ممارسات إدارة المخاطر بالمؤسسات. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن قادة إدارة المخاطر يواجهون تعرضًا كبيرًا للمخاطر بسبب المشهد السياسي والاقتصادي والتكنولوجي المتغير باستمرار، والذي ينتج عنه العديد من المخاطر المحتملة، التي إذا تمت إدارتها بشكل سيء يمكن أن تدمر العلامة التجارية للمؤسسة. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: ضرورة تبني المؤسسات لإدارة المخاطر، وتوفير الموارد اللازمة لإدارتها بشكل استباقي، وتعزيز قدراتها على رصد وتقييم المخاطر.

٣. **دراسة مسلم وأبو حبيب (٢٠١٩) بعنوان: متطلبات إدارة الطوارئ للتعامل مع أزمات قرية أم النصر هدفت الدراسة تحديد متطلبات إدارة المخاطر لقرية أم النصر بفلسطين،** والتى استهدفت رصد المخاطر التي وقعت بها عام 2007 للاستفادة من الخبرات والإجراءات التي اتخذتها المؤسسات الدولية والمحلية لوضع الإجراءات، والسيناريوهات المناسبة لأحداث مماثلة قد تحدث في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى إعداد مصفوفة المخاطر التي تتعرض لها القرية نظرا لأهميتها في تقييم احتمال المخاطر، ومستوى المخاطر، ودرجة حدوثها، والعواقب المحتملة، وكذلك وضع إجراءات التأهب، والاستعداد لأي طارئ، وأوصت بالاعتماد على الكادر البشري واللجان المحلية، والمتطوعين من خلال المشاركة المجتمعية الفعالة للوقاية من الكوارث والتأهب لها من خلال التدريب على تنفيذ السيناريوهات.

٤. **دراسة (Zhang, et al,2020) بعنوان: تعليق الصفوف دون ايقاف التعليم :سياسة إدارة المخاطر التعليمية فى الصين حين تفشي كوفيد _ ١٩** ، والتى استهدفت الكشف عن الصعوبات التى تواجه النظام التعليمى فى الصين بسبب تفشي كورونا ، وتوصلت الدراسة إلى رصد بعض الصعوبات لا سيما ضعف البنية التحتية التعليمية

عبر الانترنت ، وفجوة المعلومات، والبيئة المعقدة فى المنزل

٥. **دراسة Reimers, Schleicher, Saavedra, (Tuominen,2020) بعنوان: دعم إستمرار التدريس والتعليم خلال جائحة كورونا** ، والتى استهدفت تسهيل عملية التصميم السريع وتنفيذ الاستجابات التكيفية لتحديات التعليم الحالية، وحماية الفرص التعليمية للطلاب أثناء الوباء وبعده، وتوصلت الدراسة الى تقديم دليلا استرشاديا لتقديم التعليم عبر الانترنت والاذاعة والتلفزيون.

إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية :

- **المحور الأول:** الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام.
- **المحور الثانى:** الإطار الميداني
- **المحور الثالث:** سُبل مواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الثلاثة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام.

(١) **مفهوم إدارة المخاطر**

هناك العديد من التعريفات لإدارة المخاطر، منها:

- هي النظم المطبقة في تحديد المخاطر، وتقييمها، والسيطرة عليها، ووضع الاحتياطات لتقليلها إلى الحدود المقبولة، ومراجعة هذه النظم من آن لآخر لتحديثها.(منظمة العمل الدولية، ٢٠١٧، ١٠).
- هي عمليّة تقوم على نطاق منظمة بأكملها؛ بهدف تحديد المخاطر التي تؤثر على تحقيق أهدافها؛ وتحليلها؛ وتقييمها؛ ومعالجتها؛ ورصدها على نحو مهيكل ومتكامل ومنهجي (ترزي، وبوشتا، ٢٠١٠، ٧).
- هي عملية استباقية تتم بشكل منهجي مستمر؛ لفهم وإدارة المخاطر على مستوى المؤسسة؛ لاتخاذ قرارات إستراتيجية من شأنها أن تُسهم في تحقيق الأهداف الكلية للمؤسسة (Berg, 2010, 81).

في ضوء التعريفات السابقة تعرف إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية إجرائيا بأنها: الأنشطة والعمليات التي تقوم بها مدارس التعليم العام بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة للتصدي لحدث أو ظرف محتمل في النواحي الصحية (الأوبئة والأمراض)، والنواحي البيئية (التلوث والتغيرات المناخية)، والنواحى السكانية يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على المدرسة، ومنسوبيها، والمستفيدين منها من المجتمع والبيئة المحيطة.

(٢) **أهداف إدارة المخاطر**

من منطلق سعي إدارة المخاطر لتحديد، وقياس، وتخفيض المخاطر التي تواجه المؤسسة، والسيطرة عليها؛ لضمان بقائها؛ والحفاظ على استمراريتها؛ وزيادة قيمتها؛ وقدرتها التنافسية؛ فإنها تهدف إلى (Burnaby, & Hass, 2009,204) (جامعة المجمعة، ٢٠٢٠، ٤-٥)(Williams, et al. ,2006,68)

١. درء الخطر والوقاية من عواقبه، والعمل على عدم تكراره.
٢. التقليل من حجم خسائر المخاطر عند وقوعها.
٣. دراسة أسباب حدوث كل خطر؛ لمنع حدوثه مستقبلًا.
٤. تزويد صانعي القرار بالمؤسسات بالمنهجية العلمية اللازمة لمواجهة المخاطر المحتملة.
٥. تطوير الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة والتي يمكن قياسها.

٦. تحديد المخاطر التي قد تحول دون تحقيق المؤسسة لأهدافها.

٧. ربط إدارة المخاطر بإستراتيجية المؤسسة.

٨. تحديد الضوابط التي من شأنها تخفيف حدة المخاطر.

(٣) أهمية إدارة المخاطر

تعد إدارة المخاطر ممارسة عملية لتطبيق أساليب تعمل على التقليل من أثر المخاطر على المؤسسة، ولا يمكن إهمالها، أو تقليص وجودها بشكلٍ كُلّيّ؛ لذا سوف تقبل المؤسسة بمستوى معين من الخسائر. وتظهر أهمية إدارة المخاطر في حالة حدوث المخاطر غير المتوقعة. ويمكن إيجاز أهميتها في (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي https://cutt.us/mUTt1) (ترزي، وبوشتا، ٢٠١٠، ١):

١. المحافظة على الأصول الثابتة للمؤسسة.

٢. إحكام الرقابة والسيطرة على المخاطر.

٣. اكتشاف الحلول لكل نوع من أنواع المخاطر بكافة مستوياتها.

٤. العمل على تقليص حجم الخسائر إلى أدنى حد ممكن.

٥. تحديد الإجراءات التي يجب اتباعها لمتابعة الأحداث والسيطرة على الخسائر.

٦. إعداد الدراسات والتقارير قبل وبعد حدوث المخاطر؛ بهدف منعها أو تقليصها مستقبلًا.

٧. حماية سمعة المؤسسة؛ للحفاظ على ثقة المجتمع بها.

٨. بالإضافة إلى أنها تدعم تحقيق المؤسسة لأهدافها الإستراتيجية، من خلال اتباع أسلوب استباقي في تحديد المخاطر وتقييمها، وتحديد الأولويات المتعلقة بها، ومراقبتها في كل المؤسسة؛ مما يساعد على تقليل المخاطر المفاجئة؛ والحفاظ على وجاهة واستدامة خدماتها، من خلال استشراف مستمر للمستقبل، وإعداد سيناريوهات توقع الأسوأ.

٩. تحقيق التميز والاستدامة للمؤسسة، من خلال دراستها للجوانب الإيجابية والسلبية التي قد تؤثر عليها.

(٤) مراحل إدارة المخاطر

يرى البعض أن إدارة الأزمة تمر بثلاث مراحل، وهي: "قبل وأثناء وبعد الأزمة" (المكاوي، ٢٠١٣، ٢٧١). والبحث الحالي يقسمها إلى المراحل الخمس الآتية:

أ- مرحلة رصد وتحليل إشارات الإنذار المبكر للمخاطر

ترسل المخاطر قبل وقوعها سلسلة من إشارات الإنذار أو الأعراض التي تُنبئ باحتمال وقوعها، وإذا لم يُوجَّه الاهتمام الكافي لها زادت درجة احتمال التعرض للمخاطر. والمؤسسات المستعدة هي القادرة على رصد إشارات الإنذار لتجنب وقوع المخاطر. وهناك أساليب كثيرة لتحليل المخاطر منها: المصفوفات، والتحليل الرباعي، والتحليل الكمي، وتعتبر مصفوفة الاحتمال والتأثير إحدى الأدوات المهمة التي يتم من خلالها التحليل النوعي للمخاطر، وهي تجمع بين احتمال وقوع الخطر، وتأثير وقوعه على المؤسسة؛ من أجل الوصول إلى وصف نوعي لدرجة الخطر (العامري، ٢٠٠٧ ، ١٢-١٣)،

ب- مرحلة الاستعداد والوقاية

لابد من توافر الاستعدادات اللازمة للوقاية من المخاطر. وتهدف الوقاية إلى اكتشاف نقاط الضعف ومعالجتها بشكل مبكر، وتشكيل فريق إدارة المخاطر،

وتدريبه من خلال سيناريوهات فرضية للأزمات، والتأكد من وجود الاتصالات الفعالة داخليًا وخارجيًا.

وتعتمد هذه المرحلة على مبدأ الوقاية خير من العلاج، وتقوم على عشر ركائز هي: جمع الحقائق والمعلومات عن موقف الخطر، وتحليل موقف الخطر، وتدريب العاملين، وتوفير الأجهزة والمعدات، والصيانة الدورية، وتكوين فريق إدارة الخطر، وإعداد قائمة الاتصالات، والقيام بالسيناريوهات والفرضيات، وتصميم خطة الخطر، والإدارة بالاستثناء (المكاوي، ٢٠١٣ ، ٢٧١).

ج- مرحلة احتواء الأضرار والحد منها

تشمل هذه المرحلة إعداد الوسائل اللازمة للحد من الأضرار ومنعها من الانتشار، والهدف الرئيس لهذه المرحلة هو إيقاف سلسلة التأثيرات الناتجة عن المخاطر؛ وذلك لتقليل الخسائر لأدنى حد ممكن، ومعلوم أن كفاءة وفاعلية هذه المرحلة تعتمد - إلى حد كبير - على مرحلة الاستعداد، وهناك إستراتيجيات حديثة يمكن تبنيها في هذه المرحلة، منها: فرق العمل، والمشاركة الديمقراطية، والاحتياطي التعبوي، والوفرة الوهمية، وتصعيد الخطر، وتفتيت الخطر، وتحويل المسار، والاحتواء، والتفريغ (المكاوي، ٢٠١٣، ٢٧٣).

د- مرحلة استعادة النشاط واستمرارية الأعمال

تشمل هذه المرحلة إعداد وتنفيذ برامج قصيرة وطويلة المدى؛ لإعادة سير العمل بطريقة طبيعية. والهدف من هذه المرحلة هو تحديد الإجراءات الضرورية لاستعادة الوضع الطبيعي بسرعة. ومن الضروري في هذه المرحلة مراجعة الأهداف وإعادة صياغتها، وتعديل الإجراءات والقواعد واللوائح، وإعادة تخصيص الموارد والإمكانات (المكاوي، ٢٠١٣، ٢٧٤).

هـ- مرحلة إعادة التقييم

وتهتم بإعادة تقييم عملية إدارة المخاطر؛ لمراجعة نقاط القوة والضعف فيها؛ واستخلاص الدروس المستفادة من مواجهة المخاطر السابقة أو التي حدثت في أماكن أخرى. وتعد هذه المرحلة من الأمور الحيوية للمؤسسات؛ حتى تتمكن من إدارة أزماتها بكفاءة وفاعلية. فإذا كان الوجه الأول للتقييم هو استخلاص الدروس المستفادة، فإن الوجه الآخر له هو التنبؤ بالمخاطر المحتملة، ورصد ما تُطلقه من إشارات تحذير بواسطة نظم الإنذار المبكر؛ حتى يتسنى الإعداد لمواجهتها، واتخاذ قرارات تجاه الأخطار ذات الأهمية للمؤسسة (محمود، والبحيري، ٢٠٠٧، ٢١٧)، وهذه المرحلة هي أساس التخطيط للتحسين في أداء إدارة المخاطر.

وهكذا، ومن العرض السابق، يتضح أن المخاطر تتسم بعدد من الخصائص منها: أنها نسبية، أي تختلف درجة حدوثها وتأثيرها من مجتمع لآخر، ومفاجئة، وذلك عند حدوثها واستحواذها على اهتمام الأفراد والمؤسسات، ومعقدة، تتسم بالتشابك والتداخل والتعدد في عناصرها وعواملها وأسبابها، كما تتسم بنقص المعلومات؛ مما يتسبب في قلة وضوح الرؤية عند متخذ القرار، وعدم التناسب بين وقوع الحدث وسرعة الرد؛ مما يتسبب في تهديد المصالح القومية، والتهديد من بعض الأفراد أو المجموعات استغلالًا للمواقف. ونظرًا لأن المدارس من أكثر المؤسسات عرضة وتأثرًا بهذه المخاطر؛ سوف يتناول المحور التالي واقع إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

المحور الثاني: الإطار الميداني

يهدف إلى الوقوف على **معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام في محافظة الدقهلية** ، ولتحقيق ذلك قام الباحث بالآتي:

١- **إعداد أداة البحث**: والتي تمثلت في استبانة، ولقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.
- تكونت الاستبانة من محورين ، الأول: معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية ، والثاني سؤال مفتوح لمعرفة آراء أفراد العينة حول سبل مواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية ، وكانت الإجابة عن عبارات المحور في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق بدرجة كبيرة- أوافق بدرجة متوسطة-أوافق بدرجة صغيرة).
- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين.
- تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من محورين على النحو الآتي:

❖ **المحور الأول: معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية**

❖ **المحور الثاني: سُبل مواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية.**

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق ، تم حساب صدق الاتساق الداخلى بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية ، حيث تراوحت (0.920** -0.655**)، وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معامل الفا كرونباخ حيث كانت قيمته ٠,٩٦وهى قيمة عالية

٢- عينة البحث

تم تطبيق الاستبانة على عينة ممثلة رؤساء وأعضاء لجنتي(إدارة الأزمات والطوارئ والكوارث) و(الصحة والبيئة) على مستوى الإدارات التعليمية والمدارس بالتعليم العام بمحافظة الدقهلية قوامها (٣٢٤) فرداً

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social (SPSS)v.17 Sciences في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (كبيرة – متوسطة – صغيرة) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا^{2} ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي:

كبيرة	متوسطة	صغيرة
٣	٢	١

وتم حساب الوزن النسبي، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

- **التقدير الرقمي**= ك١ × ٣ + ك٢ × ٢ + ك٣ × ١
- **حساب الوزن النسبي** = $\frac{\text{التقدير الرقمي}}{\text{ك}} \times ١٠٠$

ك١، ك٢، ك٣ : تكرارات الاستجابات (مرتفعة – متوسطة – منخفضة) على الترتيب.

ك: مجموع التكرارات لهذه الاستجابات (حجم العينة).

- تم حساب قيمة كا^2 لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة (كبيرة – متوسطة – صغيرة) وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^2 = \text{مجـ} \frac{(\text{ت} - \text{ت م})^2}{\text{ت م}}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ، ت م = التكرار المتوقع.

٣- تحليل النتائج

نتائج المحور الأول: معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول **الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام** ، كانت استجاباتهم كما هى مبينة بالجدول (١) التالي:

جدول (١)

استجابات أفراد العينة الكلية حول الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام

م	العبـــــــارة	العينة الكلية (ن= ٣٢٤)								قيمة كا^2	مستوى الدلالة
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة صغيرة		الأهمية النسبية	الترتيب		
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ضعف رؤية وأهداف إدارة المخاطر	٤٨	١٤,٨	١٦٨	٥١,٩	١٠٨	٣٣,٣	٦٠,٣٢٧	١١م	٦٦,٦٦٧	٠,٠١
٢	ضعف الهياكل التنظيمية لإدارة المخاطر	٥٥	١٧,٠	٢٠٢	٦٢,٣	٦٧	٢٠,٧	٦٥,٣٢٧	١٠	١٢٣,٣٨٩	٠,٠١
٣	صعوبة تعامل إدارة المدرسة مع الإدارة والمديرية التعليمية	٢٩	٩,٠	٢٠٥	٦٣,٣	٩٠	٢٧,٨	٦٠,٣٢٧	١١	١٤٧,٩٠٧	٠,٠١
٤	ضعف التجهيزات والإمكانات المادية بالمدارس.	٢٤٢	٧٤,٧	٨٠	٢٤,٧	٢	٦.	٩١,٣٢٤	٢	٢٧٧,٥٥٦	٠,٠١
٥	تدخل مجلس الأمناء في أمور خارج نطاق اختصاصاته	٥٢	١٦,٠	٢٣٣	٧١,٩	٣٩	١٢,٠	٦٧,٩٩٣	٩	٢١٧,٧٩٦	٠,٠١
٦	قلة صلاحية بعض الأبنية التعليمية لاستيعاب الكثافات الطلابية المستقبلية	٢٨٠	٨٦,٤	٤١	١٢,٧	٣	٠,٩	٩٤,٩٩١	١	٤١٧,٥٧٤	٠,٠١
٧	ضعف الدور التوجيهي من قبل الإدارة التعليمية	١٨٩	٥٨,٣	١٠٦	٣٢,٧	٢٩	٩,٠	٨٢,٩٩٢	٣	١١٨,٥٧٤	٠,٠١
٨	قلة التدريبات العملية للعاملين بإدارة المخاطر	٨٦	٢٦,٥	٢١٥	٦٦,٤	٢٣	٧,١	٧٢,٩٩٣	٨	١٧٧,٣٨٩	

تابع جدول (١)

استجابات أفراد العينة الكلية حول الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام

م	العبـــــــارة	العينة الكلية (ن= ٣٢٤)						الأهمية النسبية	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٩	ضعف متابعة الجهات المعنية لإدارة المخاطر	٦٩	٢١,٣	١٢٣	٣٨,٠	١٣٢	٤٠,٧	٦٠,٣٢٧	١١م	٢١,٥٠٠	٠,٠١
١٠	غياب أعضاء مؤهلين يعملون بإدارة المخاطر	١٥٨	٤٨,٨	١٥٨	٤٨,٨	٨	٢,٥	٨١,٩٩٢	٤	١٣٨,٨٨٩	٠,٠١
١١	ضعف التنسيق والتواصل بين الجهات المعنية عن إدارة المخاطر	١١٨	٣٦,٤	١٨٠	٥٥,٦	٢٦	٨,٠	٧٥,٩٩٢	٧	١١١,١٨٥	٠,٠١
١٢	الافتقار إلى أجهزة التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها	١٤٧	٤٥,٤	١٥٨	٤٨,٨	١٩	٥,٩	٧٩,٩٩٢	٥	١١٠,٥٧٤	٠,٠١
١٣	قلة البرامج التوعوية عن المخاطر.	١١١	٣٤,٣	٢٠٢	٦٢,٣	١١	٣,٤	٧٦,٩٩٢	٦	١٦٩,٠١٩	٠,٠١

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد الدراسة حول **الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام** ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات(٤، ٦، ٧) لصالح البديل **(أوافق بدرجة كبيرة)**،)، وفي العبارة(٩) لصالح البديل **(أوافق بدرجة صغيرة)** بينما في بقية العبارات لصالح البديل **(أوافق بدرجة متوسطة)** حيث جاءت قيم كا٢ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٦) وهي " **قلة صلاحية بعض الأبنية التعليمية لاستيعاب الكثافات الطلابية المستقبلية"** في المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة حول **الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٤,٩٩١%)
- جاءت العبارة رقم (٤) وهي" **ضعف التجهيزات والإمكانات المادية بالمدارس** ، " في المرتبة الثانية في استجابات أفراد الدراسة حول **الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١,٣٢٤%)
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي **"ضعف الدور التوجيهي من قبل الإدارة التعليمية"** في المرتبة الثالثة في استجابات أفراد الدراسة حول **الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٢,٩٩٢%)
- جاءت العبارة رقم (٢) " وهي **ضعف الهياكل التنظيمية لإدارة المخاطر**، في المرتبة العاشرة في

استجابات أفراد الدراسة حول **الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام**، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٥,٣٢٧%)

- جاءت العبارات رقم (١) " وهي **ضعف رؤية وأهداف إدارة المخاطر**"، و رقم (٣) " وهي **صعوبة تعامل إدارة المدرسة مع الإدارة والمديرية التعليمية** ورقم(٩) وهي" **ضعف متابعة الجهات المعنية لإدارة المخاطر**" في المرتبة الحادية عشر في استجابات أفراد الدراسة حول **الصعوبات التي تواجه إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بالتعليم العام**، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٠,٣٢٧ %)

بالنظر إلى المعوقات السابقة، يتضح أنها تتفق جزئياً مع دراسة (Beasley, Branson, & Hancock ,2010) والتى توصلت إلى أن العقبات الرئيسة التي قد تواجه المؤسسات عند اعتزامها تنفيذ إدارة المخاطر هي: تضارب الأولويات، وعدم كفاية الموارد، وعدم إدراك قيمة إدارة المخاطر المؤسسية، وافتقارها لوجود القيادة.

كما اتفقت جزئياً مع -دراسة أبو السعود ، و عبد العليم (٢٠١١) حول دور التعليم الأساسى فى الحد من انتشار إنفلونزا الطيور والخنازير فى الريف والمناطق الشعبية، والتي توصلت إلى ضعف الدور التربوي للتعليم الأساسي في التوعية بالمخاطر ومنها انفلونزا الطيور والخنازير؛ ويرجع ذلك لندرة تعرض المناهج الدراسية - مناهج العلوم - للمخاطر وكيفية الوقاية منها ، وضعف إدارة المدرسة والمعلمين في نشر الوعى الصحي بين التلاميذ مما انعكس على سلوكهم.

المحور الثالث: سُبل مواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية

باستقصاء آراء عينة البحث من خلال سؤال مفتوح حول سُبل مواجهة معوقات إدارة المخاطر الصحية والبيئية والسكانية بمدارس التعليم العام فى محافظة الدقهلية كانت استجاباتهم على النحو التالي:

- حوكمة وحدة إدارة المخاطر، من خلال وضع الإطار الرسمي والقانوني لها، وإصدار القرارات واللوائح الخاصة بهيكلتها، ومهامها.
- توفير الموارد المالية والكوادر البشرية اللازمة للوحدة؛ للتمكن من التوعية وتطبيق فرضيات المخاطر.
- تحفيز العاملين في وحدة المخاطر بحوافز مالية كبيرة.
- عدم السماح بنقل العاملين في الوحدة إلى أماكن أخرى، إلا في الوحدات المناظرة.
- التدريب المستمر على سيناريوهات بديلة لأي طارئ، وعلى أفضل الطرق لمجابهة المخاطر والحد منها.
- وجود خطة عمل محددة زمنيًا توضح الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بإدارة المخاطر.
- وجود هيكل إداري ملائم ومحدّد رسميًا، وضمان وضوح الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بالتنفيذ.
- وجود خطة محددة وواضحة في مجال الاتصال بالجهات ذات الصلة.
- استحداث غرفة عمليات خاصة بالطوارئ، وتحديد رقم الطوارئ على مستوى وزارة التربية والتعليم؛ لرصد وتقييم والإبلاغ عن المخاطر؛ لضمان الامتثال لمتطلبات إدارة المخاطر وضمان فعاليتها.
- تفعيل التعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالطوارئ، مثل: الإسعاف، والمطافئ، والشرطة،

والجيش، وإجراء تدريبات مشتركة، ووضع آليات لتقاسم المهام، خاصة في حالة المخاطر المتداخلة.

- تعزيز المساءلة والإطار المتكامل للمراقبة الداخلية.
- تحديد ورصد المخاطر، وخاصة المخاطر ذات الأولوية، والتركيز عليها لتحقيق فعالية إدارة المخاطر، حيث تقوم كل مدرسة بتسجيل من ٥ إلى ١٠ مخاطر.
- إخضاع المدارس لشركات تأمين خارجية، مثلما يحدث في المدارس الأسترالية .
- إصدار نشرات للتوعية الوقائية من المخاطر، مع التوعية النفسية من آثارها، خاصة في المناطق التي تضررت منها .
- تجهيز المدارس بوسائل الإنذار المبكر وغرفة خاصة بالعزل، وتجهيزها بالإسعافات الأولية.
- نشر الوعي والتثقيف الصحي والبيئي لتلاميذ المدارس، من خلال المناهج الدراسية، وخاصة العلوم.
- تعيين زائرة صحية بكل مدرسة، وتطوير وتحسين دورها.
- إطلاق منصة إلكترونية لإدارة المخاطر، تقوم بجمع البيانات، وتحديثها باستمرار، والحفاظ على تدفقات العمل، والقضاء على الازدواجية، وإصدار تقارير دورية، وتقديم التوعية عن المخاطر وكيفية التعامل معها.

المراجـــع

أبو السعود، رضا سميح، وعبد العليم، رمضان محمود (٢٠١١). دور التعليم الأساسي في الحد من انتشار أنفلونزا الطيور والخنازير في الريف والمناطق الشعبية بمصر، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد (٢٢).

ترزي، جيهان، وبوشتا، إيشتفان (٢٠١٠) . استعراض إدارة المخاطر المؤسسية في منظومة الأمم المتحدة: الإطار المرجعي، الأمم المتحدة، جنيف.

جامعة المجمعة (٢٠٢٠) . **خطة الوقاية من المخاطر واستمرارية الأعمال**، إدارة الصحة والسلامة المهنية.

الرافعي، محب محمود كمال، والحناوي، عادل ومحروس، سامية (٢٠١٣)، فاعلية برنامج مقترح للتوعية البيئية بمخاطر بعض المستحدثات التكنولوجية لدى طلاب المرحلة الثانوية، آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، العدد (١٤).

العامري، صالح (٢٠٠٧) . **الخطر في المشاريع: مفاهيم أساسية واستراتيجيات الاستجابة**، الأردن.

العربي، زروق وجميلة، حميدة (٢٠١٨) . التدابير الوقائية حماية الأمن البيئي من المخاطر البيئية في التشريع الجزائري، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، المجلد (١٠)، العدد (٢٠).

الفقهاء، عصام نجيب (٢٠١٢) . إدارة المخاطر في الجامعات العربية: دراسة حالة جامعة فيلادلفيا في الأردن، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (٢٣)، العدد (٩١).

محمود، محمد، والبحيري، السيد (٢٠٠٧) . **اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية**، القاهرة،عالم الكتب.

مركز المعلومات ودعم القرار(٢٠١٩) . الدليل الإرشادي لإعداد خطط الطوارئ والإخلاء في الكوارث والأحداث الطارئة بالمدارس المصرية، مجلس الوزراء، قطاع إدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر.

مسلم، علاء وأبو حبيب، عزام، وصلاح، محمد (٢٠١٩) . متطلبات إدارة الطوارئ للتعامل مع أزمات قرية أم النصر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (٣٣)، العدد (٣).

المكاوي، عاطف (٢٠١٣) . القيادة الإدارية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

منظمة العمل الدولية (٢٠١٧) . الدليل الفني لتدريب مفتشي السلامة والصحة المهنية (دليل المدرب - المستوى التخصصي)، القاهرة، منظمة العمل الدولية.

Beasley, Mark S., Branson, Bruce C. & Hancock, Bonnie V.(2019). the State Of Risk Oversight An over view Of Enterprise Risk Management Practices , 10TH Anniversary Edition, erm professional insights, (American Institute of Certified Public Accountants (AICPA) and North Carolina State University, Available from **https://www.cgma.org/content/dam/cgma/resources/reports/downloadabledocuments/erm-research-study-2019.pdf**

Belamy, C.(2003). Health Environment for Children "**The International Journal of public Health.** Vol. 81 (3).

Berg, H. P. (2010), Risk management: Procedures, methods and experiences. **Risk Management**, Vol. 17(1), 79-95.

Reimers, F., Schleicher, A., Saavedra, J., Tuominen, S. (2020). Supporting the continuation of teaching and learning during the COVID-19 Pandemic. OECD.

Tulchinsky, T, Varvikova, E. (2000): The New Public Health. U.S.A, Academic Press.

Zhang, W., Wang, Y. , Yang, L., & Wang, C. (2020). Suspending classes without stopping learning: China's education emergency management policy in the COVID-19 outbreak. Journal of Risk and Financial Management,13(55),1-6.